

## مجمع الأمثال

4293 - أَرْجَبُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخُرَشَبِ الْأَنْمَارِيَّةِ .

أَنْمَار : بَغِيضُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ وَذَلِكَ أَنَّهَا وَلَدَتْ الْكَمَلَةَ لِزِيَادِ الْعَبْسِيِّ [ ص 350 ] وَهُمْ : رَبِيعُ الْكَامِلِ وَقَيْسُ الْحِفَاطِ وَعِمَارَةُ الْوَهَّابِ وَأَنْسُ الْفَوَارِسِ .

وَقِيلَ لِفَاطِمَةَ : أَيِ بَنَدُوكَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَتْ : الرَّبِيعَ لَا بَلْ قَيْسَ لَا بَلْ عِمَارَةَ لَا بَلْ أَنْسَ تَكَلِّمْتُهُمْ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ أَفْضَلُ .

وَلَا يَقُولُونَ " مُنْذُجِيَّة " حَتَّى تَنْجِبَ ثَلَاثَةَ .

وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُرَشَبِ : أَيِ بَنَدُوكَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَتْ : وَعَيْشُهُمْ مَا أَدْرِي إِنْ مَا حَمَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ تَصْنَعُ وَلَا وَلَدَتْهُ نَبِيًّا وَلَا أَرْضَعْتُهُ غِيْلًا وَلَا مَنَعْتُهُ قِيْلًا وَلَا أَنْمَتُهُ ثُدًّا وَلَا سَقَيْتُهُ هُدْبًا وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِثَّةٍ كَبِدًا وَلَا أَبْتَسُّهُ عَلَى مَأْفَةٍ .

قَالَ حَمْرَةَ : قَوْلُهَا " ثُدًّا " أَيِ مَقْرُوءًا وَالْهُدْبُ يَدُ : الرَّثِيئَةُ ( تَقُولُ : رَأَى اللَّبْنَ إِذَا حَلَبَهُ عَلَى حَامِضٍ فَخَثَرُوا بِهِ كَمَعَ وَذَلِكَ اللَّبْنُ هُوَ الرَّثِيئَةُ وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ الرَّثِيئَةَ تَفَتَّى الْغَضَبُ ) انْظُرِ الْمَثَلَ رَقْمَ 7 ) .  
مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَأْفَةُ : الْبُكَاءُ